

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[168] ان ذلك لعزه اولئك عليهم ولا لهواننا عندهم بل مداراه للاربعة المذاهب وتالفا لهم على عادة النبي (ص) مع المؤلفه قلوبهم الذين عرف ضعف دينهم وطلبهم للدنيا وكان يعطيهم الكثير ويعطى من يرتضيه اليسير. ويدلك على ان ذلك تالف ومداراه من بني هاشم لهؤلاء المشار إليهم ما قد حكمت به الضرورة من انهم يذكرون على المنابر في الجمع والاعباد بعد ذكر ابي ورسوله (ص) بعض الخلفاء الذين تقدموا على بني هاشم وما كان ذكرهم مشروعا في زمن الصحابة والتابعين ولا زمن بني اميه وانما اوجب اختلاف الامه على بني هاشم ولزوم التقيه تالف اتباع اولئك الخلفاء بذكر اسمائهم على المنابر ولو كان ذكر الخلفاء مشروعا بعد ذكر الرسول (ص) لوجب ذكر الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فانه لا شبهه عند هؤلاء الاربعة المذاهب في ثبوت خلافته ثم كان يجب ذكر خلفاء بني اميه عند من يعتقد خلافتهم أو ذكر بني هاشم من السفاح الى الان فما بال خلفاء بني هاشم لا يذكر امواتهم جميعا ولا بعض من مات منهم لولا ما ذكرناه. تنصيص الرسول (ص) على ان الخلفاء بعده اثنا عشر كلهم من قريش ومن طرائف ما رايت من مناقضات الاربعة المذاهب تجويزهم ان يكون الخلفاء من غير قريش. 256 - وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما باسنادهما الى عبد الله بن عمر قال قال رسول الله (ص): لا يزال هذا الامر في قريش ما بقى من